(عكيفا الدار، **هآرتس**، ١٩٨٦/٧/٢٥). وبعد هذا اللقاء بين بيرس وبين المستشار جديرة، توالت وتكثفت الاتصالات الاسرائيلية ـ المغربية. وفي هذا السياق، قام عضو الكنيست رافي ادري، الذي كان يدير الاتصالات مع المسؤولين المغاربة، برحلات مكوكية عديدة بين اسرائيل والمغرب (جدعون كوتس، **دافار**، ١٩٨٦/٧/٢٥).

وفي الاسابيع الاخيرة التي سبقت اللقاء، زار المغرب المستشار السياسي لرئيس حكومة اسرائيل، د. نمرود نوفيك؛ وبالمقابل وصل الى اسرائيل رئيس الجالية اليهودية في المغرب، دافيد عمار، حاملاً رسالة بهذا الشأن من الملك الحسن الثاني (**هآرتس**، ١٩٨٦/٧/٢٢). وفي الاسبوع الاول من تموز (يوليو)، رحبت واشنطن بفكرة عقد اللقاء في البيت الابيض برعاية الرئيس ريغان (عكيفا الدار، **المصدر نفسه**، ١٩٨٦/٧/٢٥). لكن الملك الحسن الثاني، فضل عقد اللقاء في المغرب (**معاريف**، ١٩٨٦/٧/٢٥).

وفي الحادي عشر من تموز (يوليو) الماضي، وفي اعقاب لقاءين بين مستشار رئيس الحكومة لشؤون الاتصالات، اوري سابير، وعضو الكنيست رافي ادري، وبين مبعوث الملك الحسن الثاني، طرحت فكرة عقد اللقاء في المغرب. ووصل الى القدس مبعوث خاص من المغرب لاستكمال التفاصيل الفنية (عكيفا الدار، **هآرتس**، ١٩٨٦/٧/٢٥).

وبالمقابل، سافر عضو الكنيست ادري، في الاسبوع الذي سبق الزيارة، الى المغرب، للاتفاق على آخر تفاصيل الزيارة (**معاريف**، ١٩٨٦/٧/٢٥). وفي التاسع عشر من تموز (يوليو) الماضي، توجه السكرتير العسكري لرئيس الحكومة الى المغرب، ليكون في استقبال الوفد الاسرائيلي، الذي وصل الى مطار فاس مساء الاثنين، في ١٩٨٦/٧/٢١ (عكيفا الدار، **هآرتس**، ١٩٨٦/٧/٢٥).

دوافع الطرفين

من السهل تفهم دوافع بيرس لعقد اللقاء، خاصة على ضوء التفاهم الذي تم قبله، بان طرح مشروع فاس « ليس القصد منه املاء اية شروط » ـ كما قال بيرس في خطابه امام الكنيست (**الملف**، المجلد الثالث، العدد ٥/٢٩، آب ـ اغسطس ١٩٨٦، نيقوسيا، ص ٤٤٤)، وعلى ضوء تخلي الملك الحسن الثاني عن شرطه المسبق «المقترحات الجادة». ومع ذلك، فقد كانت لدى شمعون بيرس دوافعه الخاصة. فاللقاء، كما جاء في افتتاحية صحيفة معاريف الاسرائيلية (١٩٨٦/٧/٢٥)، نقلاً عن بيرس نفسه، «حطم حاجز الخجل» من الالتقاء بالزعماء الاسرائيليين. وبعده «لن يتخوف اي زعيم عربي من الالتقاء بزعيم اسرائيلي، حتى عندما يفترض، مسبقاً، انه لن ينجم عن اللقاء اي تقدم بعيد المدى».

كذلك فاللقاء يمكن ان يشجع الرئيس المصري حسني مبارك، على عقد اجتماع قمة مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، الامر الذي سعى اليه بيرس دون كلل (**المصدر نفسه**).

علاوة على ذلك، لم يستبعد احد الصحفيين ان يكون من ضمن دوافع شمعون بيرس رغبته في تحقيق مكسب شخصي، يتمثل في توطيد علاقاته بالطائفة المغربية (عكيفا الدار، **هآرتس**، ١٩٨٦/٧/٢٤).

ويؤكد الصحفي شموئيل سيغف وجود هذا الدافع الشخصي والحزبي في آن، بقوله: «ان زيارة بيرس العلنية ـ بعد فشل اي من زعماء الليكود في الالتقاء بالملك الحسن ـ ستخفض، على ما يبدو، وبشكل عميق، من الدعم التقليدي ليهود المغرب لسياسة الليكود. وحتى لو لم تثمر الزيارة ثماراً سياسية فورية، فالوتد الذي غرزه بيرس في اوساط يهود شمال افريقيا سيؤثر في ميزان القوى في اسرائيل، في حال اجراء انتخابات للكنيست في الشهور المقبلة» (**معاريف**، ١٩٨٦/٧/٢٣).

اما دوافع الملك الحسن الثاني، فتناولها بالتحليل اكثر من صحفي اسرائيلي. فالصحفي عكيفا الدار، على سبيل المثال، كتب في هذا الصدد: «هناك معلقون يقولون ان الحسن كان